

## لامية العجم

(١) أصــــالهُ الرأى صانتني عن الخطلِ

وحليهُ الفضــــل زانتني لدى العطلِ

(٢) مجدي أخيراً ومجدي أولاً شــــرعُ

والشمسُ رَأدُ الضحى كالشمس في الطفلِ

(٣) فيم الإقامةُ بالزوراءِ لا ســــكني

بها ولا ناقتــــي فيها ولا جملي

(٤) ناءٍ عن الأهلِ صــــفر الكف مُنفــــردُ

كالســــيفِ عُرِّي مَتناه عن الخللِ

(٥) فلا صــــديقٌ إليه مشتكى حــــزني

ولا أنيسٌ إليه مُنتهى جــــذلي

(٦) طــــال اغترابي حتى حَنَّ راحلتي

وَرَحْلُها وَقَرَا العَســــدُ العــــالَةَ الذُّبْلِ

(٧) وضج من لغبٍ نضــــوى وعج لما

ألقى ركابي ، ولج الركــــب في عذلي

(٨) أريدُ بســــطة كَفٍ أســــتعين بها

على قضاة حقوقِ العلى قــــبلي

(٩) والدهر يعكــــس آمالي ويُقنعني

من الغنيمة بعد الكــــدِّ بالقــــلِ

(١٠) وذو شيطاطٍ كصــــدر الرمح معتقلِ

بمثله غيرُ هــــيَّابٍ ولا وكلِ

(١١) حلو الفُكاهة مرُّ الجِدِّ قد مزجت  
بشـــــــدة البأس منه رقة العَزَل

(١٢) طردتُ ســـــــرح الكرى عن ورد مقلته  
والليل أغرى ســـــــوام النوم بالمقل

(١٣) والركب ميل على الأَكـــــــوار من طرب  
صاح ، وأخـــــــر من خمر الكرى ثمل

(١٤) فقلتُ : أدعـــــــوك للجأى لتتصرني  
وأنت تخذلني في الحـــــــادات الجلل

(١٥) تنامُ عيني وعين النجم ســـــــاهرة  
وتســـــــحيل وصبغ الليل لم يخل

(١٦) فهل تعينُ على غي همتُ به  
والغي يزجـــــــر أحيانا عن الفشل

(١٧) إني أريدُ طـــــــروق الحي من إضم  
وقد حماه رماءُ من بني تـــــــعل

(١٨) يحمون بالببيض والسمـــــــر اللدان به  
ســـــــودُ الغدائر حمزُ الحلبي والحلل

(١٩) فســـــــر بنا في ذمام الليل معتســـــــفاً  
فنفخـــــــة الطيب تـــــــهدينا إلى الحلل

(٢٠) فالحبُّ حيث العدا والأســـــــدُ رابضة  
حول الكناس لها غابُّ من الأســـــــل

(٢١) تؤم ناشـــــــئة بالجزم قد سُقيت  
نصـــــــالها بمياه العُنْج والكـــــــحل

(٢٢) قد زاد طـــــــيبُ أحاديث الكـــــــرام بها  
مابالكـــــــرائم من جـــــــبن ومن بخل



(٣٥) لو أن في شـــــــــــــرف المأوى بلوغ مني  
لم تبرح الشمس يوماً دارة الحمل

(٣٦) أهيتُ بالحظِّ لو ناديتُ مســـــــــــــــــــــــتمعاً  
والحظُّ عني بالجهالِ في شُــــــــــــغْلِ

(٣٧) لعله إن بدا فضــــــــــــلي ونقصــــــــــــهم  
لعيــــــــــــنه نام عنــــــــــــهم أو تنبه لي

(٣٨) أعللُ النفس بالآمال أرقــــــــــــــــبها  
ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

(٣٩) لم أرتض العيشَ والأيام مقبــــــــــــلة  
فكيف أرضــــــــــــى وقد ولت على عجل

(٤٠) غالى بنفســــــــــــــــي عزفاني بقينتها  
فصــــــــــــــــنتها عن رخيص القدر مبتدلاً

(٤١) وعادة الســــــــــــــــيف أن يزهي بجوهره  
وليس يعملُ إلا في يدي بطــــــــــــل

(٤٢) ماكــــــــــــــــنتُ أوثرُ أن يمتد بي زمــــــــــــــــني  
حتى أرى دولة الأوغاد والســــــــــــــــفل

(٤٣) تقدمتني أناسٌ كان شــــــــــــــــوطُهُم  
وراءَ خطوي لو أمشــــــــــــــــي على مهل

(٤٤) هذاء جــــــــــــــــزاء امرئٍ أقرانهُ درجوا  
من قبله فتمنى فســــــــــــــــحة الأجل

(٤٥) فإن عــــــــــــــــلاني من دوني فلا عجبُ  
لي أسوءُ بانحطاط الشمس من زحل

(٤٦) فاصــــــــــــــــبر لها غير محتالٍ ولا ضجر  
في حــــــــــــــــادث الدهر ما يُغني عن الحيل

(٤٨) أَعْدَى عَدُوكَ مِنْ وَثَقْتِهِ بِتُّ بِهِ  
فَحَازِرِ النَّاسِ وَأَصْحَابِهِمْ عَلَى دَخَلِ

(٤٩) فَإِنَّمَا رُجِلَ الدُّنْيَا وَوَأَحَدُهَا  
مَنْ لَا يَعْـوْلُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجَلِ

(٥٠) وَحُسْنُ ظَنِّكَ بِالْأَيَّامِ مَعْجَزَةٌ  
فَظَنَّ شَرًّا وَكَانَ مِنْهَا عَلَى وَجَلِ

(٥١) غَاضَ الْوَفَاءُ وَفَاضَ الْغَدْرُ وَانْفَرَجَتْ  
مَسَافَةُ الْخُلْفِ بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ

(٥٢) وَشَرُّ نَاسٍ صَدَقَكَ عِنْدَ النَّاسِ كَذِبُهُمْ  
وَهَلْ يُطَاقُ مَعْتَدِلٌ بِمَعْتَدِلِ

(٥٣) إِنْ كَانَ يَنْجِيعُ شَيْءٌ فِي ثَبَاتِهِمْ  
عَلَى الْعَهْدِ فَسَبِقَ السَّيْفُ لِلْعَدْلِ

(٥٤) يَا وَرَاداً سُـوْرَ عَيْشٍ كُلُّهُ كَدْرٌ  
أَنْفَقْتَ صَفُوكَ فِي أَيَّامِكَ الْأَوَّلِ

(٥٥) فِيمَ اقْتَحَامَكَ لِحَجِّ الْبَحْرِ تَرْكِبُهُ  
وَأَنْتَ تَكْفِيكَ مِنْهُ مَصَّةُ الْوَشْلِ

(٥٦) مُلْكُ الْقِنَاعَةِ لَا يُخَشِي عَلَيْهِ وَلَا  
يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْأَنْصَارِ وَالْحَوْلِ

(٥٧) تَرْجُو الْبَقَاءَ بِدَارِ لَأَثْبَاتِ بِهَا  
فَهَلْ سَمِعْتَ بِظَلِّ غَيْرِ مُنْتَقِلِ

(٥٨) وَيَا خَبِيرًا عَلَى الْإِسْرَارِ مَطْلَعًا  
أَصَمْتُ فِي الصَّمْتِ مَنْجَاةً مِنَ الزَّلَلِ

(٥٩) قَدْ رَشَحُوكَ لِأَمْرِ إِنْ فَطِنْتَ لَهُ  
فَارْبَأْ بِنَفْسِكَ أَنْ تَرعى مَعَ الْهَمَلِ